اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

في حذف الهاء .

قد حُذفتْ لاما في مواضعَ وعلّةُ ذلك شَبَهُها بحروفِ العلّة وربّما كانت أضعفَ منها لأنّها تقعُ وصلاً في الشعر متحركةً وليس كذلك حروف العلّة .

فمن ذلك شاة والأصل شَوْهة بسكون الواوِ وهو أقْيَس فحذفت الهاءُ وتحرّكت الواوُ لتطرّفها فانقلبت ألفاً وقيلَ الواوُ متحركةٌ في الأصلِ فانقلبت لتلك الحركةِ ويدلّ على أنّ الأصلَ الهاءُ قولهم تَشَوّهْتُ شاةً أي صِدْتُها وقالوا في الجمع شِيَاه وأمّا قولُهم في الجمعِ شاء فقيلَ قُلبت الواوُ ألفاً والهاءُ همزة مثل ماء وقيل هو أصلُ آخر والمعنى مُتّحدٌ وقد قالوا أشاويّ وهو أصلٌ ثالثٌ ولا واحدَ له من لفظه .

ومن ذلك شَفَةٌ حذفت منها الهاءُ يدلّ على أنّ أصلَها ذلك قولهم في التصغير شُفَيْهَة وفي الجمع شِفَاه وفي الفعل شافهته مشافهة